

الرسالة

فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يَشْهَدَ به أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ٥ ويتلو به كتابَ الله وينطق بالذكر فيما افتُرِضَ عليه من التكبير وأُمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك .

[ص 49] وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسانَ مَنْ خَتَمَ به نُبوته وأنزَلَ به آخر كتبه : كان خيراً له . كما عليه يَتَعَلَّمُ (1) الصلاة والذكر فيها ويأتي البيتَ وما أُمِر بإتيانه ويتوجه لِمَا وُجِّهَ له . ويكون تبعاً فيما افتُرِضَ عليه وزُدب إليه لا متبوعاً .

[ص 50] وإنما بدأت بما وصفتُ من أن القرآن نزل بلسان العرب دون غيره : لأنه لا يعلم من إيضاح جُمَلِ علم الكتاب أحد جهل سَعَةِ لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقاتها . ومن علمه انتفت عنه الشُّبُهَة التي دخلت على من جهل لسانها .

(1) حذف (أن) في مثل هذا الموضع جائز قياساً والأكثر على رفع الفعل حينئذ